

بالحروف والأرقام وأوان التعبير الجميل والرشاقة البيانية. أما هيكل الحياة الفردية والاجتماعية وأساسهما فذلك أمر لا ينظر إليه إلا عرضاً لقد آن لوزارة المعارف أن تبني النفس المصرية من جديد وأن تجعل ههما الأول التربية والإشراف على الناشئين في البيت والشارع والمائدة وطريقة الحيات والمرور والملب والمجتمعات والملاهي والأفراح والمآتم ، وأن تجعل وكدها في أن يخرج الطالب من المرحلة الثانوية وهو راشد التصرف مهذب السلوك قبل أن يكون عالماً علم الأولين والآخريين

نريد أن تبني وزارة المعارف بكل طالب من طلابها خاتماً الفوضى والخرافات الشائمة في بيوتهم، ولن تتمكن من ذلك إلا إذا استولت على أفتدنتهم وملأها بحب الانتصار لحياة النظام والتنسيق وأفهمتهم أنه من الواجب عليهم أن يجددوا أنفسهم دائماً لحرب الفوضى في بيوتهم ومجتمعاتهم وألا يخضوا أمام جهل آباءهم وأمهاتهم . والكتب الموضوعة في هذا أولاً والتدريب الطويل ثانياً هما الوسيلة إلى ذلك (الاسكندرية) عبر المنعم ضيوف

## عبث الأقدار

تأليف الأستاذ نجيب محفوظ

للأديب محمد جمال الدين درويش



القاص نجيب محفوظ شاب حديث عهد بالقصة ، ولكن أعدده في الصف الأول ومن البرزين فيها وخاصة في القصة القصيرة ، وأقاصيصه في مجلة الرواية تؤيد ما ذكرت ، ونجملنا نشد على يده إيجاباً بفنه ، وتهنئة بفوزه ، واستبشاراً بمستقبله في عالم القصة وهو ممتاز بذوقه الخاص ، وطريقته التي اكتسبها من القاص الكبير محمود بك تيمور في كتابة الأقاصيص ، ومقدرته الفنية على كتابتها ... وهو يتخذ مما يشاهده ، وما سطرته الأيام والحوادث في سجل المحيط المصري مادة لأقاصيصه ، ولذا نرى قصته الجديدة عبث الأقدار مطبوعة بالطابع المحلي ... تصفحها نجد أنه قد أظهر خوفه فرعون مصر وباني الأهرام كأنه بين ظهرائنا يتمتع بالحياة ، والأهرام نلاحظ ونشاهد طريقة بنائها وصيغ العمال وغنائمهم . وقصارى القول أن القصة تريتنا ما وقع من الحوادث في عهد باني الهرم . كل هذا بأسلوب سهل خال من

البوليس والإدارة والنظم القضائية والاجتماعية وكل ما يتصل بالأمن وشثونه وكذا المسجون والإصلاحات ومصير المخرج عنهم والبلديات والمجالس المحلية

« وفي الدول التي زرتها بحثت أيضاً في الوسائل التي تتبعها حكوماتها وطوائفها لترس روح النظام في أبتائها وإذكاء الروح الحربية والقومية فيهم ، وما تقوم به الهيآت لترقية الحياة الاجتماعية وخاصة عامة الشعب

« كذلك حضرت المؤتمر الرياضى المسكرى السنوى بمدينة « نورنبرج » بصفتى الشخصية بدعوة من المدير العام للبوليس الألماني مدة أسبوع في سيف ١٩٣٧ ... وقد شاهدت ودرست معهم أنظمة المسكرات والتشكيلات الرياضية والمسكربة للملايين الشباب والشابات ... »

وكان يرالى الجمهور عقب عودته من كل رحلة بمحاضرات يلقيها في الأندية والمعاهد وقاعات الجمعيات المختلفة وفي محطة الإذاعة اللاسلكية . فهو من المؤمنين بنقل الجماهير من حياة الفوضى إلى حياة النظام عن طريق التمهيد بالدعوة والإرشاد والإذاعة قبل النقل بالقوانين . وهو الآن مستشار عتيد في الجيش « الرابط » الجديد ، وقائم خبير من القائمين على تنظيمه . ونرجو الله أن ينفع به دائماً

أما الكتاب فلم يترك ناحية من النواحي التي فيها فوضى أو نقص أو قصور في حياتنا المصرية إلا حالجها واقترح لها وأرشد إلى خير الطرق لتنظيمها أو تكييلها مسترشداً بما في المالك الغربية .

فهو كتاب في « فن » الحياة و « إخراجها » في البيت والشارع والمدرسة والملب والقرية والمدينة على خير أساليبها وأمطاطها

تحدث عن النظام ونهضات الأمم ، وتنظيم الاستعداد في السلم والحرب ، ووسائل مكافحة الفارات الجوية وحماية الأهلين منها ، والقرية المصرية والإصلاح الاجتماعى ، وسلامة الالة ، والبوليس والجمهور ، ومقاومة الجرائم ، وبمض النظم الأوربية للملائمة لعاداتنا وتقاليدينا ، والتربية البدنية ، والتدريب المسكرى ، ومفاخر الجيش المصرى ، والروح القومية . ذلك عرض لأمهات مسائل الكتاب يضاف إليها مسائل عدة يطول بنا الحديث إذا ذكرنا عناوانها

وهو يقع في ٣٥٥ صفحة محلى بكثير من الصور الفوتوغرافية . ولو أن مثل هذا الكتاب وزع على طلاب المدارس الثانوية والمعاهد الدينية للمطالمة لكان أفضل بكثير من الكتب التي تتحدث في موضوعات لا تتصل بصميم التربية والسلوك في الحياة ، وإنما تتحدث بمقالات كلها « ترف » أدبى أو علمى يحشر الأذهان